# التَّقْدِيْم

قَدْ يَتَساءَلُ المَرْءُ عَنِ السَّبَبِ الَّذي فَرَضَ عليَّ سُلْطانَهُ في أَنْ أَسِيْرَ في هذا الدَّرْبِ الشَّائِكِ المَلِيْءِ بالأَشْواكِ، والحَواجِزِ الَّتيْ تَكْمُنُ في أَنَّ البَحْثَ في تَأْصِيْلِ الأَعْلامِ في بَلَدٍ ما يَحْتاجُ إِلى جُهُوْدٍ مُضْنِيَةٍ مِنْ حَيْثُ إِنَّ هذِهِ الأَعْلامَ تَكادُ دَلالاتُها في الغالِبِ تَكُوْنُ غَيْرَ بَيِّنَةٍ، فسُؤْلُ مَنْ يُسَمَّيْنَ بِها عَمَّا يُمْكِنُ أَنْ تُنْبِئَ عَنْهُ تَسْمِيَةُ كُلِّ عَلَمٍ مِنْها لا يُقَدِّمُ في الغالِبِ أَيَّةَ إِجابَةٍ يُمْكِنُ أَنْ يُتَّكَأَ علَيْها في التَّأَصِيْلِ، وتَزْدادُ المَسْأَلَةُ صُعُوْبَةً، وتَعْقِيْداً بأَنَّ كَثِيْراً مِنَ الأَعْلامِ قَدِ اعْتَراها تَطَوُّرٌ صَرْفِيٌّ، وهذا التَّطَوُّرُ قَدْ يَكْمُنُ في الحَذْفِ، أَوْ تَقْدِيْمِ حَرْفٍ، وتَأْخِيْرِهِ، والنَّحْتِ الَّذي يَجْعَلُ التَّأْصِيْلَ مُسْتَعْصِياً لا طَيِّعاً بَعْدَ تَقْلِيْبِ المَسْأَلَةِ على عِدَّةِ أَوْجُهٍ تَتَخَلَّلُها التآوِيْلُ الَّتي قَدْ لا تُؤْتِيْ أُكُلَها على الرَّغْمِ مِنْ مُحاوَلَةِ تَبَيُّنِ ما يُمْكِنُ أَنْ تُنْبِئَ عَنْهُ هذِهِ الأَعْلامُ مِنْ دَلالاتٍ مِنْ أَبْناءِ الكُوَيْتِ المُخْتَصِّيْنَ، وغَيْرِ المُخْتَصِيْنَ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تَفْرِضُ عليَّ أَنْ أَلْتَجِئَ إِلى تَآوِيْلَ قَدْ يَكُوْنُ بَعْضُها بَعِيْداً، ومِنَ الأَعْلامِ الَّتي لَمْ يَتَمَكَّنْ مَنْ سَأَلْتُهُ عَنْ دَلالاتِها منْ أَنْ يُوْمِئَ إِلَيْه، ولَمَّا أَتَلَقَّ ما يُمْكِنُ أَنْ يُسْهِمَ في الكَشْفِ عَنْ أَصالَتِها: صَنْهاتَةُ، واشْعِيْثِيْلَةُ، وصَرَمُكَّةُ، وأَضْرابُها.

ولَعَلَّ ما فَرَضَ عليَّ سُلْطانَهُ في الرَّغْبَةِ في تَأْلِيْفِ هذا المُعْجَمِ ما يَأْتِيْ:

(ا) أَنَّ في تَدْوِيْنِ هذِهِ الأَعْلامِ تأْصِيْلِيّاً، وسِيْمْيائِيّاً كَنْزاً لُغُوِيّاً دَفِيْناً يُقَدِّمُ لَنا صُوْرَةً مُشْرِقَةً عَنِ تّطَوُّرِ الأَلْفاظِ صَرْفِيّاً، ودَلالِيَّاً.

(2) أَنَّ هذِهِ الأَعْلامَ أَيّاً كانَتْ يُمْكِنُ اَنْ تُسْهِمَ في تَزْوِيْدِ مُعْجَمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ التَّارِيْخِيّ بأَلافِيْظَ مُتَطَوِّرَةٍ دَلالِيّاً، وصَرْفِيّاً لا تَتَوافَرُ في أَيِّ مُعَجْمٍ آخَرَ، أَوْ في مَظانِّ اللُّغَةِ المُخْتَلِفَةِ، وهذا المُعْجَمُ تَفْتَقِرُ إِلَيهِ لُغَتُنا العَرَبِيَّةُ على الرَّغْمِ مِنْ الفَوائِدِ الثَّرَّةِ الَّتي يُزَوِّدُ القارِئَ بِها.

(3) أَنَّ الباحِثِيْنَ العَرَبَ، وغَيْرَهُمْ يَكادُوْنَ يَحْصُرُوْنَ دِراساتِهِمْ فيما تَشْتَمِلُ علَيْهِ المَعاجِمُ اللُّغَوِيَّةُ مِنْ أَلْفاظٍ مُنْتَحِلِيْنَ أَعْذاراً واهِيَةً تَكْمُنُ في أَنَّ هذِهِ الأَعْلامَ، أَوِ الكَلِماتِ عامِّيَّةٌ مُتَناسِيْنَ ما يُمْكِنُ أَنْ يَطْرَأَ على اللُّغاتِ مِنْ تَطَوُّرٍ دَلالِيٍّ، وصَرْفِيٍّ، وأَنَّ اللُّغَةَ كالكائِنِ الحَيِّ في هذا التَّطَوُّرِ، وتَكادُ الدِّراساتُ الحَدِيْثَةُ في اللَّهَجاتِ المُعاصِرَةِ تَدُوْرُ في فَلَكِ

التَّطَوُّرِ الصَّوْتِيِّ الَّذي يَسِيْرُ فِها اللاَّحِقُ في دَرْبِ السَّابِقِ مُتَّكِئاً علَيْهِ، ؛لأَنَّ الدَراسَةَ في هذِهِ اللَّهَجاتِ تَطَوُّراً صَرْفِيّاً، ودَلالِيّاً يَتَطَلَّبُ مِنْهُمْ جُهُوْداً مُضِنِيَةً في البَحْثِ، والاسْتِقْصاءِ، والتَّأْوِيْلِ، ولَعَلَّ هذهِ المَسْأَلَةَ تَتَبَدَّى بوُضُوْحٍ، وجَلاءٍ تامَّيْنِ مِنْ خِلالِ أَنَّ المُسْتَشْرِقِيْنَ هُمْ مَنْ أَخَذُوا قَصَبَ السَّبْقِ في هذِهِ المَسْأَلِةِ مُكْتَفِيْنَ في الغالِبِ بتَدْوِيْنِ الأَلْفاظِ، ودَلالاتِها، وتِلْكِ الوَشائِجِ بَيْنَها وبَيْنِ العَرَبِيَّةِ الفَصِيْحَةِ، أَلَيْسَ هذا بمُسْتَغْرَبٍ ؟! وقَدْ يَنْتَحِلُ بَعْضُ الدَّارِسِيْنَ أَعْذاراً واهِيَّةً فَضْلاً عَمَّا مَرَّ تَكْمُنُ في أَنَّ الأَعْلامَ لا تفَسَّرُ، ولا تُعَلَّلُ، وأَنَّها مِنْ العامِّيَّةِ، وأَنَّهُ لَيْسَ في الإِمْكانِ أَبْدَعُ مِمَّا كانَ.

(4) أَنَّ الباحِثَ يَسْتَطِيْعُ تَعَرُّفَ ما في مُجْتَمَعِ هذِهِ الأَعْلامِ مِنْ عاداتٍ، وأَعْرافٍ، وتَقالِيْدَ، ومُعْتَقَداتٍ، وأَوْضاعٍ اقْتِصادِيَّةٍ، واجْتِماعِيَّةٍ، ونَفْسِيَّةٍ، وانْتِمائِيَّةٍ إِلى الدِّيْنِ، والوَطَنِ، والأُمَّةِ، والآباءِ، والأَجْدادِ، وغَيْرِها ؛ لأَنَّ ما يُمْكِنُ أَنْ تُنْبِئَ عَنْهُ هذِهِ الأَعْلامُ ظاهِرِيّاً، وسِيْمْيائِيّاً يَتَكَفَّلُ بالكَشْفِ عَمَّا مَرَّ.

(5) أَنَّ جُمْهُوْرَ هذِهِ الأَعْلامِ تَناسَتْها الدِراساتُ الحَدِيْثَةُ، والقَدِيْمَةُ تَماماً ولا سِيَّما تَأْصِيْلُها، وسِيْمْيائِيَّتُها، ومَظانُّ اللَّهَجاتِ المُخْتَلِفَةُ.

ولَعَلَّ ما يُمْكِنُ أَنْ تُوْسَمَ بِهُ أَعْلامُ الإِناثِ في دَوْلَةِ الكُوَيْتِ ما يَأْتِيْ:

(ا) شُيُوْعُ التَّسْمِيَةِ بالجَمْعِ التَّكْسِيْرِيِّ كَثْرَةً، وقِلَّةً، واسْمَيْ جِنْسٍ، وجَمْعٍ، وهِيَ تَسْمِيَةٌ لَمْ تُطَالِعْنِيْ في بَلَدٍ آخَرَ على وَفْقِ ما اتَّكَأْتُ علَيْهِ، وتُنْبِئُ عَنِ الرَّغْبَةِ في المُبالَغَةِ دَلالِيّاً ظاهِرِيّاً، وسِيْمْيائِيّاً، كما في: عَواطِفَ، وأَنْفالَ، وبَشائِرَ، وأَنْوارَ، وأَشْواقَ، ومُزُوْنَ، وأَرْزاقَ، وأَرْيامَ، وأَفْراحَ،، وعَجائِبَ، وهنادي، وأَمْثالَ، وأَبْرارَ، والخُوْدِ، ومَحاسِنَ، وأَحْلامَ، وخَمائِلَ، ومَراحِبَ، ومَرادِي، ومَثائِلَ، وعُهُوْدَ، وأَفْراجَ، وفُتُوْحَ، ونِمارَةَ، وغِزْلانَ، وأَظْباءَ، ومَلاوِي، وأَمْواجَ، وهَمالِيْلَ، وجَوارِحَ، ورِئالَ، وأَرْيامَ، وأَرْآمَ، وكُنُوْزَ، وفُلُوْلَ، وأَناهِيْدَ، وغُصُوْنَ (جَمْعُ جَمْع: غُصْنَةٌ: غُصْنٌ، وغُصُوْنٌ)، وعُطُوْرَ، ومُرُوْجَ، وبُرُوْقَ، ولآلِئَ، وأَوْضاحَ، وتَبارِيْجَ، ومَشاعِلَ، وبَنَفْسَجَ (اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ)، وخَمائِلَ، وأَزاهِيْرَ (جَمْعُ جَمْعِ الجَمْعِ: زَهْرَةٌ وزَهْرٌ، وأَزْهارٌ، وأَزاهِيْرُ)، ورَوابِي، ورُبَى، وسَوْسَنَ (اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ)، وشَذا (اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ)،، وشَذَرَ (اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ)، ومِسْكَ (اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ)، وجَمْرَ (اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ)، وأَمْواجَ، ودُرَرَ،

وأَنْهارَ، وجَواهِرَ، وطُيُوْبَ، وظَواهِرَ، وأَطْيافَ، ومَعالِي، وعُلَى، ونَوابِغَ، ومُنَى، وأَمانِيَّ، ونُسُوْمَ، ونُهَى، وهِيامَ، وأَوْتادَ، وآلاءَ، ونِيْرانَ، ونِيْرانَةَ، ومَناوِرَ، وآناءَ، ودِيَمَ، وأَرْزاقَ، وأَشْجانَ، وشُجُوْنَ، وأَضْواءَ، وسَجايا، وأَسْرارَ، وسَماهِرَ، وأَسْماءَ، وسِهامَ، وأَسْوارَ، وسُيُوْفَ، وشُيُوْخَ، وأَمْثالَ، وشَمائِلَ، وأَشْواقَ، وضَحاوِي، وأَطْيابَ، ووُعُوْدَ، وبُدُوْرَ، وحُوْرِ العِيْنِ، وغَيْرِها.

ولَعَلَّ ما يَتَبَدَّى مِنْ هذِهِ الأَعْلامِ المَنْقُوْلَةِ مِنَ الجُمُوْعِ أَنَّها مَحْصُوْرَةٌ في جُمُوْعِ التَّكْسِيْرِ، وهِيَ جُمُوْعٌ تُسَيْطِرُ عَلَيْها جُمُوْعُ الكَّثْرِةْ، وتَلِيْها جُمُوْعُ القِلَّةِ، واسْما الجِنْسِ الجَمْعِيِّ، والجمْعِ، ويَخْتَفي مِنْها جَمْعا التَّصْحِيْحِ إِذْ لَمْ يَرِدْ مِنْهُما إِلاَّ: ذِكْرَياتُ، وأُمْنِياتُ، وَزَهَواتُ، وصَوْغاتُ، وصابِرِيْنَ، (مِنَ الأَعْلامِ الوافِدَةِ)، وأَمُّ البَنِيْنَ (مُلْحَقٌ بجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ).

(2) أَنَّ كَثَيْراً مِنْها مِنَ المُصَغَّراتِ، وتَكْثُرُ هذِهِ المُصَغَّراتُ كَثْرَةً مُفْرِطَةً لَمْ تُطالِعْنِي في أَعْلامِ الإناثِ في بَلَدٍ آخَرَ في الغالِبِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تُوْمِئُ – كما يَظْهَرُ لي – إِلى الرَّغْبَةِ فِي إِظْهارِ التَّوادِّ، والتَّحابِّ، في الغالِبِ، كما في: هُوَيَّةَ (اهْوَيَّه)، وغُزَيَّةَ (اغْزَيَّه)، ومُسَيْتِيْرَةَ (امْسِيْتِيْرَه)، وحُمَيْدَةَ (احْمِيْدَه)، وحُمَيَّةَ (احْمَيَّه)، وحُمَيِّمَةَ (احْمِيْمَه)، وخُلَيْوِيَّةَ (اخْلِيْوِيَّه)، ودُخَيِّلَةَ (ادْخِيْلَه)، ودُهَيْشَةَ (ادْهِيْشَه)، ودُوَيْكَةَ (ادْوِيْكَه)، وفُهَيْدَةَ (افْهِيْدَه)، ورُضَيَّةَ (ارْضيَّه)، وسُبَيْهِيَّةَ (اسْبِيْهِيَّه)، وبُثَيْنَةَ، وسُهَيْلَةَ (اسْهِيْلَه)، وطُلَيْفِيْحَةَ (اطْلِيْفِيْحَه)، وقُطَيْمَةَ (اقْطِيْمَه)،ونُتَيْفَةَ (انْتِيْفَه)، وخُشَيْمَ (اخْشِيْم)، وضُحَيَّةَ (اضْحَيَّه)، وطُعَيْسَةَ (اطْعِيْسَه)، وعُشَيَّةَ (اعْشَيَّه)، وشُعَيِّعَ (اشْعَيِّع)، وعُمَيْرَةَ (اعْمِيْرَه) وفُرَيْسَةَ (افْرِيْسَه)، وعُيَيْدَةَ، ووَحَيْشَةَ (اوْحِيْشَه)، ووُرَيْقاءَ (اورِيْقَه) وعُوَيْضةَ (اعْوِيْظَه)، وغُبَيْشَةَ (اغْبِيْشَه)، وفُهَيْدَةَ (افْهِيْدَه)، وقُطَيَّةَ (اقْطَيَّه)، وغُزَيِّلَ (اغْزَيِّل)، وفُرَيْحَةَ (افْرِيْحَه)، وقُضَيَّةَ (اقْضَيَّه) وقُفِيْلَةَ (اقْفِيْلَه)، وطُخَيْمَةَ (اطْخِيْمَه)، ومُهَيَّةَ (امْهَيَّه)، وفُرَيْحَةَ (افْرِيْحَه)، وجُوَيْزاءَ (اجْوِيْزَه)، وظُبَيَّةَ (اظْبَيَّه)، وشُمَيْسَةَ (اشْمِيْسَه)، وقُمَيْراءَ (اقْمِيْرَه)، وحُجَيْلَةَ (احْجِيْلَه)، ودُبَيَّةَ (ادْبَيَّه)، وجُرَيْدَةَ (اجْرِيْدَه)، ورُيَيْمَ، وشُمَيْرِيْخَةَ (اشْمِيْرِيْخَه)، ونُزَيْلَةَ (انْزِيْلَه)، ومُطَيْرَةَ (امْطِيْرَه)، ومُحَيْلَةَ (امْحِيْلَه)، ولُقَيْطَةَ (القِيْطَه)، ومُهَيْرَةَ (امْهِيْرَه)، وضُوَيْئَةَ (اضْوَيَّه، واظْوَيَّه) وزُبَيْدَةَ

(ازْبِيْدَه)، ومُرَيْخَةَ (امْرِيْخَه)، ونُوَيِّرَ (انْوَيِّر)، وشُعَيْلَةَ (اشْعِيْلَه)، وكُمَيَّةَ (اكْمَيَّه)، وغُدَيِّرَ (اغْدَيِّر)، وغُرَيْسَةَ (اغْرِيْسَه)، ونُوَيْضةَ (انْويْظَه)، وعُشَيْبَةَ (اعْشِيْبَه)، وعُذَيْقَةَ (اعْذِيْقَه، واعْذِيْجَه)، ورُفَيْعَةَ (ارْفِيْعَه)، ونُجَيْمَةَ (انْجِيْمَه)، وهُلَيِّلَةَ (اهْلِيْلَه)، ودُلَيِّلَ (ادْلَيِّل)، وتُمَيْرَةَ (اتْمِيْرَه)، ورُوَيْضةَ (ارْوِيْظَه)، وعُوَيْشَةَ (اعْوِيْش، وعْوِيْشَه، وعَيُّوْش، وعَوَّاشَه، وعُوْشُوْه) ، وكُرَيْدِيَّةَ (اكْرِيْدِيَّه)، ووُرَيْطِيَّةَ (اورِيْطِيَّه)، وهُوَيْجِر (اهْوِيْجَر)، وجُزَيَّةَ (اجْزَيَّه)، ودُلَيْلَةَ (ادْلِيْلَه)، ورُمَيْضاءَ (ارْمِيْظَه)، وعُبَيْرِيَّةَ (اعْبِيْرِيَّه)، ودُهَيْرَ (ادْهِيْر)،ورُحَيْلَةَ، ورُحَيِّلَةَ (ارْحِيْلَه)، ورُجَيْعَةَ (ارْجِيْعَه)، ونُسَيْبَةَ (انْسِيْبَه)، ورُزَيْقَةَ (ارْزِيْقَه)، ومُرَيْعِدَةَ (امْرِيْعْدَه)، ورُعَيْدَةَ (ارْعِيْدَه)، وسُحَيْلَةَ (اسْحِيْلَه)، وفُطَيْمَ (تصْغَيْرُ فاطِمَةَ تَرْخِيْماً: افْطِيْم، وفَطُّوْم )، وغَيْرِها.

وهُنالِكَ أعْلامٌ تُوْمِئُ إِلى التَّصْغِيْر على وَفْقِ ما في لَهْجَةِ الكُوَيْتِ لا على وَفْقِ التَّصْغِيْرِ القِياسِيِّ: كما في: ارْوَيِّمْ، وعَوَّاشَة، وعُوْشُوْه، وعَيُّوْش، وغَيْرِها.

وذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيْتِ أَنَّ أَسْماءَ شُبِّهَتْ في تَصْغِيْرِها على: سُمَيَّةَ لكَثْرَةِ التَّسْمِيَةِ بِها بسَوْداءَ عَلَماً الَّتِيْ تُصَغَّرُ على: سُوَيْداءَ، وسُوَيْدَةَ، على أَنَّ المَدَّةَ حُذِفَتْ، ولَعَلَّ هذا القَوْلَ يُعَزِّزُ تَصْغِيْرَ الكُوَيْتِ، وبَعْضِ البُلْدانِ العَرَبِيَّةِ للأَسْماءِ المُنْقُوْلَةِ مِنْ (فَعْلاءَ) على (فُعَيْلَةٍ: افْعِيْلَه)، وهذا التَّصْغِيْرُ يُعَدُّ مِنْ بابِ تَصْغِيرِ التَّرْخِيْمِ، كما يَظْهَرُ لي، وكما في: دُغَيْمَ (ادْغِيْم: مُصَغَّرُ: دَغْماءَ تَرْخِيْماً)، ودُهَيْمَ (مُصَغَّرُ: دَهْماءَ تَرْخِيْماً).

(3) اقْتِرانُ كَثِيْرٍ مِنَ الأَعْلامِ بالأَلِفِ، واللاَّمِ، على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّها مُعَرَّفَةٌ بالعَلَمِيَّةِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ إِمَّا أَنْ تُحْمَلَ على أَنَّ اللَّفْظَةَ التَّي نُقِلَ مِنْها العَلَمُ كانَت مُقْتَرِنَةً بحَرْفِ التَّعْرِيْفِ قَبْلَ النَّقْلِ، على أَنَّ النَّقْلَ حافَظَ على هذا الأَصْلِ، وإِما أَنْ تَكُوْنِ الأَلِفُ واللاَّمُ للمْحِ الأَصْلِ قَبْلَ النَّقْلِ، على أَنَّ الصِّفَةَ قَدْ غَلَبَتْ على هذا العَلَمِ المَنْقُوْلِ مِنْها، ولذلَكَ سَمَّوْا بها مُقْتَرِنَةً بهذا الحَرْفِ التَّعْرِيْفِيِّ، كما في: العَنُوْدِ وعَنُوْدَ، والهَنُوْفِ وهَنُوْفَ، والمَرْيَمِ ومَرْيَمَ، والجازيْ وجازِيْ، والمَها ومَها، والظَّبْيَةِ وظَبْيَةَ، والفَهْدَةِ وفَهْدَةَ، والمَّهْرَةِ ومُهْرَةَ، والغَزالِ وغَزالَ، والصَّافي وصافِيَةَ، والفَدْنَةِ، والعاتيْ، والمَزْيُوْنَةِ، والشَّهْبا ءِ، والشَّهْبَةِ،، والفَيْءِ، وفَيَّ، والرِّيْمِ، ورِيْمَ، والعَفْراءِ، والعَفْرِيْ، والعَفْرِيَّةِ، والعاطِيْ، والبَنْدَرِيِّ، والجُوْدِيِّ، والنُّوْفِ، ونُوْفَ، والخَنْساءِ، والقَمْراءِ، والجَوْهَرَةِ،

وجَوْهَرَةَ، والماسَةِ، وماسَةَ، والكادِيِّ، والجادِيِّ،وغَيْرِها.

(4) أَنَّ أَعْلامَ الإناثِ في دَوْلَةِ الكُوَيْتِ الَّتي تُوْسَمُ بأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ، أَوْ مِنْ أَصْلٍ غَيْرِ عَرَبِيٍّ – قَلِيْلَةٌ جِدّاً بالإضافَةِ إلى تِلْكَ الَّتيْ في البُلْدانِ العَرَبِيَّةِ ألأُخْرَى، ولَعَلَّ ما يُسَيْطِرُ عَلَيْها – في الغالِبِ – تِلْكَ المُسْتَعْمَلَةُ قَدِيْماً ولا سِيَّما تِلْكَ الَّتي ورَدَ ذِكْرُها في القُرْآنِ، أَوْ الحَدِيْثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ، أَوْ تِلْكِ الَّتي أُوْمِئَ إِلَيْها، ولَعَلَّ السَّبَبَ في ذلِكَ يَعُوْدُ إلى أَنَّ الكُوَيْتِيِّيْنَ مِنْ قَبائِلَ عَرَبِيَّةٍ عَرِيْقَةٍ، وهِيَ قَبائِلُ تَحْرِصُ الحِرْصَ كُلَّهُ على أَلا تَسْتَبْدِلَ أَعْلاماً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ بتِلْكَ العَرَبِيَّةِ فَضْلاً عَنْ أَنَّ كَثِيْراً مِنْ أَعْلامِ الإناثِ رِثَةٌ وَرِثِها الأَبْناءُ عَنِ الآباءِ، والأَجْدادِ، لأَنَّهُمْ يَعْتَرِفُوْنَ بفَضْلِ الأُمَّهاتِ حَمْلاً، ورِعايَةً، وعَنْ أَنَّ الأَعْلامَ الأَعْجَمِيَّةَ ثَقِيْلَةٌ في النُّطْقِ قَدْ تَلْقَى عَدَمَ قَبُوْلٍ الآخَرِيْنَ في مُجْتَمَعِهِمْ لَها، أَوِ اسْتِغْرابَهُمْ، وأَنّها لا تُنْبِئُ تَماماً عَنِ المُرادِ. ومِنْ هذِهِ الأَعْلامِ: أَمارُ،ومَيارُ، ولونجِيْنُ، وإِسْتَبْرَقُ، وكامِيْلْيا، ولَمارُ ، وهاجَرُ، وسارَةُ، وغَيْرُها.

(5) أَنَّ فيْها أَعْلاماً مَنْقُوْلَةً مِنَ الفِعْلِ الَّذي يَدُلُّ على الحَدَثِ، ومَنْ قامَ بهِ، وزَمَنِهِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ لا تَتَوافَرُ في كَثِيْرٍ مِنْ أَعْلامِ الإناثِ في الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ الأُخْرَى، ومِنْها: جَلَّى، وحَلا، وغَلا، وزَها، وتَبارَكَ، وسَجا، ورَنا، ونَحا،، وخَطَرَ، وضاءَ (ضُوا)، ومِنَ الأَفْعالِ المُضارِعَةِ: تُماضِرُ، وتَنالُ، وتَسْواهُمْ، وتَسْواهُنَّ، وتُوْضِئُ (تاضِيْ)، ومِنْ أَفْعالِ الأَمْرِ: مِيْزِيْ، ومِيْسِيْ. ولَعَلَّ في التَّسْمِيَةِ بالفِعْلِ إِيْماءً إلى ما يُمْكِنُ أَنْ يَكُوْنَ في الفِعْلِ مِنْ حَدَثٍ، ومَنْ قامَ بِهِ، وزَمَنِهِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تَجْذِبُ المُخاطَبَ إِلَيْهِ وتَشُدُّهُ لِيَتَفَكَّرَ في دَلالَتِهِ.

(6) أَنَّ فيها أَعْلامٌ مُرَكَّبَةٌ إِسْنادِيّاً، كمافي: تَسْواهُمْ، وتَسْواهُنَّ، وكُوَيْتُ عالِيَةٌ، وكُوَيْتُ حُرَّةٌ، وكُوَيْتُ غالِيَةٌ، ويُمْكِنُ أَنْ تُزادَ علَيْها تِلْكَ الأَعْلامُ المَنْقُوْلَةُ مِنَ الفِعْلِ على تَوَّهُمِ الفاعِلِ قَبْلَ النَّقْلِ.

(7) أَنَّ فيها أَعْلاماً مُرَكَّبَةً تَرْكِيْباً إِضافِيّاً، ومِنْ هذِهِ الأَعْلامِ: سِدْرَةُ المُنْتَهَى،وبِنْتُ الهُدَى، وأُمُّ كُلْثُوْمٍ، وسِتُّ النِّساءِ، وخَيْرُ النِّساءِ، وأَمُّ البَنِيْنَ، ونُوْرُ الهُدَى، وقَطْرُ النَّدَى، وأَمَةُ اللهِ، ومُنايَ، وأَعْلاهُمْ، وسِرُّ وُدٍّ (سِرْوِد)، وحُوْرُ العِيْنِ، وأُمُّ رُكْبَة..

(8) أَنَّ فيها أَعْلاماً تُنْبِئُ عَنْ انْتِماءِ الكُوَيْتِيِّيْنَ إِلى الكُوَيْتِ، واعْتِزازِهِمْ بِها، والدِّفاعِ

عَنْها، والحِرْصِ على أَنْ تَتَبَوَّأَ مَكانَةً مَرْمُوْقَةً، ومِنْ هذهِ الأَعْلامِ: كُوَيْتِيَّةُ، وكُوَيَتُ عالِيَةٌ ، وكُوَيْتُ حُرَّةٌ، وكُوَيْتُ غالِيَةٌ، وتَحْرِيْرُ، وصُمُوْدُ، وانْتِصارُ، واستِقْلالُ، ورايَةُ (رايَةُ الكُوَيْتِ) وكَتِيْبَةُ، ونِضالُ، وأَحْرارُ، وهِيَ أَعْلامٌ تُوْمِئُ إِلى تَحْرِيْرِ الكُوَيْتِ مِنَ الغَزْوِ العِراقِيِّ الغاشِمِ، والانْتِماءِ إِلى مَسْقَطِ الرَّأْسِ.

(9) أَنَّ فيها أَعْلاماً ثَرَّةً مُشْتَقَّةً مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ يَحْمِلُ كُلُّ عَلَمٍ مِنْها دَلالَةً لُغَوِيَّةً خاصَّةً، ومِنْ هذِهِ الأَعْلامِ: مُنِيْرَةُ، وأَنْوارُ، ونَيِّرَةُ، ونُوْرَةُ، ونُوْرِيَّةُ، ونُوْرُ، ومَنارُ، ومَنايِرُ، ومَنارَةُ، ونِيْرانَةُ، ونِيْرانُ،وضَوى، وضَيُّ، وأَضْواءُ، وضُوَيْئَةُ (اضْوَيَّه)، وضِياءُ، وأَضْواءُ، وتُضِيْءُ (تاضِيْ)، وزِيْنَةُ، وزِيْنُ، ومِزْيانُ، ورَزانُ، ورِزْنَةُ، ورَزِيْنَةُ، ومَلَكُ، ومَلاكُ، وأَمْلاكُ، ورِيْمُ، وأَرْيامُ، ورُوَيْمُ، ورُوَيِّمُ، وغَزْوَةُ، وغُزَيَّةُ، وغازِيَةُ، وخالِدَةُ، وخُلُوْد، وخَلْدَةُ، وأَفْراحُ، وفَرْحَةُ، وفَرَحُ، وفُرَيْحَةُ (افْرِيْحَه)، وسُعْدَى، وسُعادُ، وسَعادَةُ، وسَعْدِيَّةُ، ولَطِيْفَةُ، وأَلْطافُ، وغَيْداءُ، وغادَةُ، وغِيْدُ، ورَعْدُ، ورُعَيْدَةُ (ارْعِيْدَه)، ومُرَيْعِدَةُ (امْرِيْعْدِهِ)، ودَمْثاءُ، ودُمَيْثاءُ (ادْمِيْثا)، وميَّاسَةُ، ومَيْسُ، ومَيْساءُ، وفِتْنَةُ، وفُتُوْنُ، وفاتِنُ، وشَجَنُ، وأَشْجانُ، وشُجُوْنُ، وأَمانِيْ، وأَمِيْنَةُ، وآمِنَةُ، ومُنَى، ومُنايَ، وحَسْنَةُ، وحُسَيْنَةُ (احْسِيْنَه)، ومَحاسِنُ، وفَوْزُ، وفَوْزِيَّةُ، ومَفازُ، وفائِزَةُ. وقَدْ يُحْمَلُ بَعْضُ الأَعْلامِ المُصَغِّرَةِ الَّتي فيها حُرُوْفٌ زائِدَةٌ كما في: نُجَيْلاءَ (انْجِيْلَه) إِمَّا على تَصْغِيْرِ التَّرْخِيْمِ، وإِمَّا على غَيْرِهِ.

(10) أَنَّ فيها بَعْضَ الأَعْلامِ حَدَثَ فيها قَلْبٌ مَكانِيٌّ كما فِي: نَصْتَةَ وصَنْتَةَ، ومَعْضَدَ ومَضْعَدَ،ودُمْلَوْكَةَ ودُلْمُوْكَةَ، ودَمَلُكَّةَ ودلَمُكَّةَ، ودَنْعَةَ ونَدْعَةَ، وبُهَيْسَةَ وبَيْهَسَةَ، وعُلَيْزَةَ وزُعَيْلَةَ، وقَعْشاءَ وعَقْشاءَ، ووِطْيَةَ وويْطَةَ، وشاهِيْنَةَ وشَيْهانَةَ، ومُضْوِئَ ومُوْضِئَ (مُوْظِيْ) ،وهَيْلَمَ وهَلِيْمَ.

(11) أَنَّ فيها أَعْلاما مَنْقُوْلَةً مِنْ أَلْفاظٍ في القُرْآنِ الكَرِيمِ، وأَخْرَى إِسْلامِيَّةٌ، وأَنَّ بَعْضَها يَحْمِلُ بَعْضَ أَسْماءِ سُوَرِ القُرْآنِ الكَرِيْمِ، وهذِهِ السُّوَرُ هِيَ: بَراءَةُ , ويس، وتَبارَكَ، والجُمُعَةُ، والعَصْرُ (عَصْرِيَّةُ)، وسَبَأُ، والإِسْراءُ، والأَنْفالُ، والإِسْراءُ، والنَّبَأُ، والكَوْثَرُ، ومِنَ الأَعْلامِ المَنْقُوْلَةِ مِنْ أَلْفاظٍ قُرْآنِيَّةٍ: سَحَرُ، وشِرْعَةُ، وإِيْمانُ، وسِدْرَةُ المُنْتَهَى، وهُدَى، وإِسْتَبْرَقُ، وسَلامُ، وإِسْلامُ، وزُلْفَى، وسَرابُ، وسَلْسَبِيْلُ، والجُوْدِيُّ ،

وبَسْمَلَةُ، ويُسْرَى، وتَسْنِيْمُ، والوَتِيْنُ، وآيَةُ، وسَجْدَةُ، وساجِدَةُ، وطُوْبَى (اسْمُ الجَنَّةِ، أَوْ شَجَرَةٌ فيها) وآلاءُ، وجِهادُ، وسَجا، وذِكْرَى، وسِدْرَةُ المُنْتَهَى، وسَحابُ، وسَرابُ، وكَوْكَبُ، وكَواكِبُ وغَيْرُها.

(12) أَنَّ فِيْها بَعْضَ الأَعْلامِ القَلِيْلَة يُمْكِنُ أَنْ تُنْبِئَ عَنْ دَلالَةٍ لَيْسَتْ إِيجابِيَّةً، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تُوْمِئُ إِلى أَنَّ بَعْضَ الآباءِ يُؤْثِرُوْنَ البَنِيْنَ عل البَناتِ، وهُوَ إِيْثارٌ يُنْكِرُهُ الإِسْلامُ، أَوْ إِلى أَنَّ المُرادَ مِنْها رَدُّ العَيْنِ، وقَطْعُ حَسَدِ الحُسَّادِ، ومَنْ هذِهِ الأَعْلامِ: سُحَيْلَةُ (اسْحِيْلَه)، ودَنْحَةُ، وغَثْوَةُ، وبَسْ، وبَسْ هِي، وكِفايَةُ، وشَنَّةُ (القِرْبَةُ البالِيةُ)، وعَمْشاءُ (عَمْشَه)، وعَطْسَةُ، وعَفْتَةُ،، وشِيْشَةُ (تَمْرٌ لَيْسَ مِنَ النَّوْعِ الجَيِّدِ)، ومَيَّةُ (اسْمٌ عَرَبِيٌّ شائِعٌ يُطْلَقُ على القِرْدَةِ، وقَدْ تُتَوَهَّمُ مِنْ هذا العَلَمِ دَلالَةٌ إِيْجابِيَّةٌ)، ومُوْجِعَةُ إِذا حُمِّلَتْ دَلالَةً سَلْبِيَّةً، وغَيْرُها.

ولَعَلَّ ما يُطالِعُ القارِئَ مِنْ أَعْلامٍ كَثِيْرَةٍ جِدّا تُنْبِئُ عَنْ خِلافِ ما مَرَّ، وتَحْمِلُ دَلالاتٍ إِيْجابِيَّةً، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تُوْمِئُ إِلى عَدَمِ إِيْثارِ الكُوَيْتِيِّيْنَ الذَّكَرَ على الأُنْثَى على وَفْقِ ما في القُرآنِ الكَرِيْمِ، ومِنْ هذِهِ الأَعْلامِ:: تَسْواهُمْ (تِسْواهُمْ)، وتَسْواهُنَّ (تِسْواهُنْ)، ومُنايَ، وامْتِنانُ، ومَنَّةُ، ومَنايا، ومَبْرُوْكَةُ، ونِشْدَةُ، وأَنْعامُ، وآلاءُ، وأَنْفالُ، وغَنائِمُ، وأُمْنِياتُ، وعَطِيَّةُ، ووَعْدُ، وهَدِيَّةُ، وبَخِيْتَةُ، ومَوَدَّةُ، ويُمْنُ، ويُمْنَى، وواجِدُ، وكِتْبَةُ، وقِسْمَةُ، وأَعْلاهُمْ، وأَطْيابُ، وكافِيَةُ، ومُرْضِيَةُ، ومَشاعِلُ، ومَثائِلُ (مَثايِلُ)، وزَهْوَةُ، وسَعادَةُ، وشِفاءُ، وزِيْنُ، ومِزْيانُ، وعَذُوْبُ، ومُعَوِّضَةُ، وأَمْجادُ، ومَغانيْ، ومَعالِيْ، وأَكابِرُ، وفَضائِلُ، ومُزُوْنُ، وتِلكَ المَنْقُوْلَةُ مِنْ أَلْفاظٍ قُرْآنِيَّةٍ ذاتِ الدَّلالاتِ الإِيْجابِيَّةِ، كما مَرَّ، وغَيْرُها.

(13) أَنَّ فِيْها أَعْلامَاً قَلِيْلَةً تَدُوْرُ في فَلَكِ الحَرْبِ، كما في: كَتِيْبَةَ، والخَشْخَشَةِ، وبَرْنُو، والشَّهْباءِ، وحَرْبِيَّةَ، ورايَةَ، ونِضالَ، وجِهادَ، وانْتِصارَ، وسُيُوْفُ، وغَزْوَةُ، وغُزَيَّةُ.

(14) أَنَّ فِيْها أَعْلاماً نادِرَةً مُسْمَّاةً بأَسْماءِ بَعْضِ الأَقْطارِ العَرَبِيَّةِ، كما في: مِصْرِيَّةَ، وشَامِيَّةَ، وطَرابُلْسَ.، ويَحْمِلُ أَحَدُ الأَعْلامَ اسْمَ قَبِيْلَةٍ عَرَبِيَّةٍ، كما في هَوازِنَ، وهِيَ أَعْلامٌ يُمْكِنُ أَنْ تُحْمَلَ على أَنَّ الأُمَّ مِنْ أَصْلٍ غَيْرِ كُوَيْتِيٍّ، أَوْ أَنَّ أُمَّها قَدْ وَضَعَتْها في أَثْناءِ إِقامَتِها في مِصْرَ، أَوْ غَيْرِها.

(15) أَنَّ هذِهِ الأَعْلامَ جَمِيْعَها تُعَدُّ مِنْ بابِ الأَعْلامِ المَنْقُوْلَةِ ما عَدا عَلَمَيْنِ يُمْكِنُ حَمْلُهُما على الارْتِجالِ، وهُما سُعادُ، وزَيْنَبُ في أَحَدِ الأَقْوالِ، على أَنَّ الارْتِجالَ لا مُحْوِجَ إِلى إِثْباتِهِ ؛ لأَنَّ ما في العَرَبِيَّةِ مِنْ أَمْثِلَةٍ لا تُعَزِّزُهُ.

ولَعَلَّ اَهَمَّ ما نُقِلَتْ مِنْهُ أَعْلامُ الإِناثِ في دَوْلَةِ الكُوَيْتِ ما يَأْتِيْ:

(أ) اسْمُ الفاعِلِ:

يُعَدُّ النَّقْلُ مِنِ اسْمِ الفاعِلِ المُشْتَقِّ مِنَ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ، والمَزِيْدِ أَكْثَرَ المَنْقُوْلاتِ مِنْها في هذِهِ المَسْأَلَةِ، ومِنْ هذِهِ الأَعْلامِ المَنْقُوْلَةِ مِنْهُ: شادِيَةُ، شارِعَةُ، صادِقَةُ، صافِيَةُ، الصَّافِيْ، صالِحَةُ، عادِلَةُ، غالِيَةُ، فادِيَةُ، فاطِمَةُ، نابِهَةُ، حائِلُ، غازِيَةُ، شاوِيَةُ، نائِلَةُ، ناهِلَةُ، كاظِمَةُ، مانِعَةُ، نابِهَةُ، ماجِدَةُ، فائِزَةُ، طاهِرَةُ،وادِعَةُ، ناجِحَةُ، عاتِكَةُ، العاتِيْ، عالِيَةُ، فاتِنُ، قائِمُ، ناصِحَةُ، ثابِتَةُ، جاسِمِيَّةُ، رامِيَةُ، ظاعِنَةُ، خالِدَةُ، رائِدَةُ، داخِلَةُ، راغِدَةُ، سابِرَةُ، سامِيَةُ، ساجِدَةُ، ساهِرَةُ، عائِشَةُ، غائِبَةُ، ماطِرَةُ، ساطِعَةُ، وارِفَةُ، ، رابِيَةُ، ضاحِكَةُ، راوِيَةُ، رابِعَةُ، ذاكِرَةُ، وباسِمَةُ وغَيْرُها.

ومِنَ الأَعْلامِ المَنْقُوْلَةِ مِنَ الفِعْلِ المَزِيْدِ: مُسَهِّيَةُ (امْسَهْيَه)، مُفِيْدَةُ، مُسَيِّرَةُ (امْسَيْرَه)، ومُرِيْفَةُ (امْرِيْفَه)، مُرْهِجَةُ، مُرِيْحَةُ، مُحْزِنَةُ، مُصْلِحَةُ، مُطِيْعَةُ، مُعْتِقَةُ، مُوْجِفَةُ، مُغِيْظَةُ، مُعْجِلَةُ، مُسْفِرَةُ، مُحْسِنَةُ، مُرْضِيَةُ.

(ب) اسْمُ المَفْعُوْلِ:

يُعَدُّ النَّقْلُ مِن اسْمِ المَفْعُوْلِ في هذِهِ المَسْأَلَةِ أَقَلَّ مِنَ النَّقْلِ مِنْ اسْمِ الفاعِلِ سَواء أَكانَ بناءً قِياسِيّاً أَمْ بِناءً مِنَ الأَبْنِيَةِ الَّتي تُؤَدِّي دَلالَتَهُ فَضْلاً عَنِ المُبالَغَةِ الَّتي تُصاحِبُ دَلالَتَهُ في بَعْضِها، ومِنَ الأَعْلامِ المَنْقُوْلَةِ مِنْ أَبْنِيَةِ اسْمِ المَفْعُوْلِ الرَّئِيْسَةِ (اسْما المَفْعُوْلِ مِنَ المُجَرَّدِ، والمَزِيْدِ) في هذِهِ المَسْأَلَةِ – الأَعْلامُ المَنْقُوْلَةُ مِنَ المُجَرَّدِ: مَبْرُوْكَةُ، مَسْتُوْرَةُ، مَرْتُوْبَةُ، مَرْفُوْعَةُ، مَحْظُوْظَةُ، مَعْصُوْمَةُ، مَشْرِيَّةُ، مَطْلُوْبَةُ، مَقْبُوْلَةُ، مَرْزُوْقَةُ، مَيْمُوْنَةُ، مَعْيُوْفَةُ , مَلْهِيَّةُ، مَنْقِيَّةُ.

ومِنَ الأَعْلامِ الَّتي يُمْكِنُ أَنْ تَكُوْنَ مَنْقُوْلَةً مِنَ الأَبْنِيَةِ الَّتي تُوْحي بدَلالَةِ اسْمِ المَفْعُوْلِ: نَجِيَّةُ، رِجْعَةُ، قَسِيْمَةُ، كِتْبَةُ، مَدِيْحَةُ، لُعَيْبَةُ، قِسْمَةُ، لَهْوَةُ، مَلَّةُ، نِشْدَةُ، لَمِيْسُ، هَدِيَّةُ، وَدِيْدَةُ، وغَيْرُها.

## (ج) أَمْثِلَةُ المُبالَغَةِ:

تُعَدُّ الأَعْلامُ المَنْقُوْلَةُ مِنْ أَمْثِلَةِ المُبالَغَةِ قَلِيْلَةً بالإضافَةِ إِلى تِلْكَ المَنْقُوْلَةِ مِن اسْمِ الفاعِلِ، والمَصْدِر، ومِنْ ذلِكَ: طَلاَّبَةُ، لُعْبُوْبَةُ، لُعَيْبِيْبَةُ، هَتُوْنُ، عَرُوْبُ، غَنُوْجُ، مِزْيانُ، حَيَّالَةُ، حَشَّارَةُ، مَيَّاحَةُ، هَجَّاجَةُ، عَسُوْلُ، كَنُوْدُ، هَجُوْسُ، هَنُوْفُ، مِيْثَمُ، نُوَمَةُ، أَلُوْبُ، عَزُوْفُ،، ومِرْداسُ وغَيْرُها.

## (د) الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ:

تُعَدُّ الأَعْلامُ المَنْقُوْلَةُ مِنْ هذِهِ الصِّفَةِ على وَفْقِ المَقامِ، والبِناءِ أَكْثَرَ مِنْ تِلْكَ المَنْقُوْلَةِ مِنْ أَمْثِلَةِ المُبالَغَةِ، واسْمِ المَفْعُولِ، ومِنْها:بَهِيْجَةُ، بَهِيَّةُ، جَلِيْلَةُ، جَمِيلَةُ، رَشِيْدَةُ، حَسِيْنَةُ، رَضِيَّةُ، زَكِيَّةُ، سَكْرَى، الشَّهْباءُ، قَبِيْحَةُ، كَرِيْمَةُ، كَسْلَى، رَيِّضَةُ، حَمْساءُ، كَمِيْلَةُ، كَيِّسَةُ، كَيْسَةُ، لَبِيْبَةُ، ماجِدَةُ، وَجِيْهَةُ، مَلِيْحَةُ، مَلْحاءُ، نَبِيْلَةُ، مُلَيْحاءُ، وَلْهَى، نَفِيْسَةُ، نَقِيٌّ، كَحْلاءُ، نَجْلاءُ، حَوْراءُ، عَذْراءُ، شَدْخاءُ، عَنْقاءُ، كَشْفاءُ، القُوَيْداءُ، الشَّدْخاءُ، لَفْتاءُ، غَيْداءُ، قَمْراءُ، قُمَيْراءُ،لَمِيْعَةُ، نَيِّرَةُ، عَطْشَى، رَيَّانُ، رَيَّانَةُ، والبَيْضاءُ، وبَيْضاءُ، وخَضْراءُ، ودَعْجاءُ، ورَوْعاءُ.

## (هـ) اسْمُ التَّفْضِيْلِ:

تُعَدُّ الأَعْلامُ المَنْقُوْلَةُ مِنْ هذِهِ الصِّفَةِ قَلِيْلَةٌ، ومِنْها: صُغْرَى، كُبْرَى، يُسْرَى، عُلْيا (عُلْوَى)، مُثْلَى، أَعْلاهُمْ، وغَيْرُها.

## (و) المَنْسُوْبُ:

القَوْلُ في الأَعْلامِ المَنْقُوْلَةِ مِنَ الأَلَفاظِ المَنْسُوْبَةِ مِنْ حَيْثُ عَدَمُ الشُّيُوْعِ كتِلْكَ المَنْقُوْلَةِ مِن اسْمِ التَّفْضِيْلِ، ومِنْها: غَرْبِيَّةُ، فَتْحِيَّةُ، فِضِيَّةُ، كُوَيْتِيَّةُ، لَيْلِيَّةُ، مِصْرِيَّةُ، وُرَيْطِيَّةُ، كُرَيْدِيَّةُ، صُبْحِيَّةُ، شَمْسِيَّةُ، نُوْرِيَّةُ، بَدْرِيَّةُ، رِيْمِيَّةُ، جاسِمْيَّةُ، دَبْشِيَّةُ.

## (ز) المَصْدَرُ:

تَكْثَرُ الأَعْلامُ المَنْقُوْلَةُ مَنَ المَصْدَرِ سَماعِيّاً كانَ أَوْ قِياسِيّاً، مَرَّةً، أَوْ هَيْئَةً، مِيْمِيّاً، أَوْ غَيْرَهُ، اسْمَ مَصْدَرٍ، أَوْ غَيْرَهُ كَثْرَةً مُفْرِطَةً في أَعْلامِ الإِناثِ في دَوْلَةِ الكُوَيْتِ كتِلْكَ المَنْقُوْلَةِ مِنَ الجَمْعِ، والمُصَغَّرِ، واسْمِ الفاعِلِ ؛ لأَنَّ التَّسْمِيَةَ بالمَصْدَرِ تَشْتَمِلُ على المُبالَغَةِ في الدَّلالَةِ زَيادَةً على ما يُنْبِئُ عَنْهُ العَلَمُ سِيْمْيائِيّاً، وظاهِرِيّاً، ومِنْ الأَعْلامِ المَنْقُوْلَةِ مِنَ المَصادَرِ السَّماعِيَّةِ، والمَقِيْسَةِ: صُمُوْدُ، عَهْدُ، غُرُوْبُ، فَرَحُ، ضِياءُ، إِقْبالُ، نِداءُ، انْتِصارُ، نِضالُ، امْتِنانُ، وِئامُ، وَعْدُ، وَجْدُ، إِبْراقُ، اسْتِقْلالُ، هَمْسُ، شِفاءُ، نَوالُ، جُوْدُ، نَجاحُ، هُبُوْبُ، ابْتِهاجُ، نَوارُ، نَوْشُ، هُدَى، نَجْوَى، بُشْرَى، إِيْناسُ، وِصالُ، إِيْمانُ، ثَراءُ، ابْتِهالُ، ثَناءُ، وِصالُ، جَوَى، إِحْسانُ، حَنانُ، حَياةُ، خِتامُ، إِسْراءُ، خُلُوْدُ، سُلْوانُ، سَماحُ، عَفافُ، عِشْقُ، إِخْلاصُ، دُعاءُ، وفاءُ، وَلاءُ، ارْتِفاعُ، تَرْنِيْمُ، سُرَى، شَرَفُ، شَوْقُ، صُمُوْتُ، اعْتِدالُ، طَرَبُ، اعْتِمادُ، تَغْرِيْدُ، غُرُوْرُ، غَزَلُ، إِلْهامُ، جَلاءُ، جهادُ، مَرَحُ، تَسْنِيْمُ، إِسْراءُ، ذِكْرَى، جُعُوْدَةُ، نَوْفُ، رَنِيْمُ، طِفالَةُ، دَماثَةُ، رَهَفُ، وغَيْرُها.

ومِنَ الأَعْلامِ المَنْقُوْلَةِ مِنْ مَصْدَرِ المَرَّةِ، وما جاءَ على زِنَتِهِ: بَسْمَةُ إِذا لَمْ تَكُنْ اخْتِصارَ: باسِمَةَ، جَبْرَةُ، جَفْوَةُ، حَذْمَةُ، حَزْمَةُ، خَشْعَةُ، دَشَّةُ، ذَبْحَةُ، ذَوْقَةُ، رَجْوَةُ، رَزَّةُ، سَجْدَةُ، سَجْنَةُ، سَكْتَةُ، شَنَّةُ، عَنْوَةُ، غَثْوَةُ، لَقْعَةُ، هَجْدَةُ، هَمْسَةُ، وَسْمَةُ، جَزْوَةُ، غَزْوَةُ، جَلْوَةُ، دَزَّةُ، دَفْعَةُ، دَفْنَةُ، رَجْعَةُ، رَدَّةُ، سَمْوَةُ، شَعْثَةُ، شَقْوَةُ، عَطْشَةُ إِذا لَمْ تَكُنْ: عَطْشَى صِفَةً مُشَبَّهَةً، فَرْحَةُ، فَزْعَةُ، قَفْلَةُ، مَطْرَةُ، عَطْسَةُ، زَهْوَةُ.

ومِمَّا يُعَدُّ مِنَ الأَعْلامِ المَنْقُوْلِةِ مِنْ مَصْدَرِ الهَيْئَةِ، وما جاءَ على زِنَتِهِ (فِعْلَةٌ مِنَ الثُّلاثِيِّ): رِبْحَةُ، رِعْدَةُ، رِجْسَةُ، رِجْعَةُ، رِفْعَةُ.

ومِنَ الأَعْلامِ الَّتي تُعَدُّ مَنْقُوْلَةً مِنَ المَصْدَرِ المِيْمِيِّ: مَفازُ، مَوَدَّةُ، مَنارُ، ومَنارَةُ، ومَنالُ، ومَسِيْرَةُ، ومَرامُ، ومَسَرَّةُ، ومُنْتَهى إِذا لَمْ تُعَدَّ اسْمَ مَكانٍ.

(16) أَنَّ فيها أَعْلاماً كَثِيْرَةً تَدُوْرُ في فَلَكِ الجَسَدِ أَعْضائِهِ، كما سَيَأْتِيْ.

(17) أَنَّ فيها أَعْلاماً تَدُوْرُ في فَلَكِ المُناسَباتِ المُخْتَلِفَةِ، كما سَيَأْتِيْ.

(18) أَنَّ فيها اَعْلاماً تَدُوْرُ في فَلَكِ سِماتٍ غَيْرِ جَسَدِيَّةٍ، كما سَيَأْتِيْ.

(19) أَنَّ فيها أَعْلاماً تَدُوْرُ في فَلَكِ الحَيوانِ، والطَّيْرِ، وغَيْرِها مِنَ الكائِناتِ الحَيَّةِ، كما سَيَأْتِيْ.

(20) أَنَّ فِيْها أَعْلاماً تَدُوْرُ في فَلَكِ النَّباتِ، كما سَيَأْتِيْ .

(21) أَنَّ فيها اَعْلاماً تُدُوْرُ في فَلِكِ أَسْماءٍ دِيْنِيَّةٍ، وتارِيْخِيَّةٍ، كما سَيَأْتِيْ.

(22) أَنَّ فيها أَعْلاماً تَدُوْرُ في فَلَكِ الأَماكِنِ.

(23) أَنَّ فيها أَعْلاماً تَدُوْرُ في فَلَكِ المَعادِنِ ولا سِيَّما الذَّهَبُ، والفِضَّةُ، واللُّؤْلُؤُ.

(24) أَنَّ فيها أَعْلاماً يُمْكِنُ أَنْ تُوْسَمَ بِسْماتٍ أُخْرَى زِيادَةً على ما مَرَّ، مِنْها:

(أ) أَنَّ بَعْضَها ذُوْ دَلالاتٍ تَتَخَلَّلُها المُبالَغَةُ فيها، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تَتَحقَّقُ بالتَّسْمِيَةِ بالجُمُوْعِ كَثْرَةً، أَوْ قَلَّةً، أَوِ اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيّاً، واسْمَ جَمْعٍ، كما مَرَّ، وبالتَّسْمِيَةِ بالمَصادِرِ، وبَعْضِ أَمْثِلَةِ المُبالَغَةِ، كما في: شَوْقَ، وأَمَلَ، ومَنْوَةَ، ووَسَنَ، ووَجْدَ، ونَوْفَ، وشُمُوْخَ.

(ب) أَنَّ بَعْضَها يَدُوْرُ في فَلَكِ الانْسِجامِ، والمُزاوَجَةِ في الوَزْنِ، كما في: وُعُوْدَ، وعُهُوْدَ أُخْتَيْنِ، وشَهْدَ، وَوَعْدَ أُخْتَيْنِ أَيْضاً.

(ج) أَنَّ كَثِيْراً مِنْها سُمِّيَ بأَسْماءٍ الأَصْلُ فيها أَنْ تَكُوْنَ للذُّكُوْرِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ صِيْرَ إِلَيْها تُفاؤُلاً، وطَمَعاً في أَنْ تَتَوافَرَ فيها سِماتُ الذُّكُوْرِ كالشِّدَّةِ، وتَحَمُّلِ المَصاعِبِ، وغَيْرِها، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تُطالِعُنا في البِلادِ العَرَبِيَّةِ الأُخْرَى.

(د) أَنَّ فيها أَعْلاماً نادِرَةً تُعَدُّ وافِدَةً إِلى الكُوَيْتِ مِنْ بُلْدانٍ عَرَبِيَّةٍ أُخْرَى، كما في: هَنادِيْ، وصابرينَ، وقَيْروانَ، ومَعالِيْ، ونَبَوِيَّةَ.

(هـ) اَنَّ بَعْضَها جاءَ مُنْتَهِياً بعَلامَةِ تَأْنِيْثٍ، وغَيْرَ مُنْتَهٍ، كما في: هِنْدَ وهِنْدَةَ، ونَوْفَ ونَوْفَةَ (نُوْف، ونُوْفَه)، ونُوْرَ، ونُوْرَةَ، ورَيَّانَ ورَيَّانَةَ، وأَضْرابِها.

(ز) أَنَّ فِها ثَلاثَةَ أَعْلامٍ مَنْقُوْلَةٍ مِن اسْمِ الفِعْلِ، والحَرْفِ، وهِيَ: بِسْ، وبَسْ هيِ، وهَيَا، وهَلا.

(ح) أَنَّها تَخْلُوْ مِنَ الأَسْماءِ المَنْقُوْلَةِ مِنَ المُثَنَّى إِذا اسْتَثْنَيْنا العَلَمَيْنِ: آيَتانِ، ونُوْرانِ إذا حُمِلَتْ على المُثَنَّى تَأْوِيْلاً.

(ط) أَنَّ فيْها أعْلاماً قَدْ يَعْسُرُ تَأْصِيْلُها لعَدَمِ تَبَيُّنِ ما تُنْبِئَ عَنْهُ دَلالِيّاً مِنْها: قُعِيْمِيْلَةُ (اقِعِيْمِيْلَه)، وشُعِيْثِيْلَةُ (اشْعِيْثِيْلَه)، وصَرَمُكَّةُ، ورُعَيْبِيْشَةُ (ارْعِيْبِيْشَه)، وغَيْرُها، على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ ما لَجَأْتُ إِلَيْهِ مِنْ تَأْوِيْلٍ فيها قَدْ يَكُوْنُ بَعِيْداً، كما في تَأْوِيْلِ (ارْعِيْبِيْشَه)، وهُوَ تَأْوِيْلٌ يَكْمُنُ في أَنَّهُ يُقالُ في بَعْضِ اللَّهَجاتِ المُعاصِرَةِ: فْلان اتْعَرْبَشْ بفْلان، على أَنَّ المُرادَ: أَمْسَكَ بِهِ لتَحْقِيْقِ شَيْءٍ مِنْهُ، أَوْ إِزْعاجِهِ، وإِثارَتِهِ، وهِيَ دَلالَةٌ يُمْكِنُ أَنْ تُتَوَهَّمَ مِنْ: عَرَشَ بغَرِيْمِهِ عَرْشاً (لَزِمَهُ)، وتَعَرَّشَ بالبَلَدِ (ثَبَتَ)، وبالأَمْرِ (لَزِمَهُ)، وعَلَيْهِ فإِنَّ هذا العَلَمَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُوْنَ مَنْحُوْتاً مِمَّا مَرَّ: عَرش + حَرْفُ الخَفْضِ: عَرْشَبَ، ثُمَّ بُنِيَ مِنْ هذا الفِعْلِ بِناءٌ على زِنَةِ (فِعْلِيْلَة): عِرْبِيْشَة، ثُمَّ حَدَثَ فِيْهِ قَلْبٌ مَكانِيٌّ، وصُغِّرَ، فصارَ: عُرَيْبِيْشَةَ، ورُعَيْبِيْشَةَ، كما مَرَّ.

والعَلَمُ نَوعانِ: شَخْصِيٌّ، وجِنسِيٌّ، والشَّخْصِيُّ يَكُوْنُ للعاقِلِ مُذَكَّراً، ومُؤَنَّثاً، وغَيْرِهِما مِنَ الحَيَوانِ، والبُلْدانِ، وغَيْرِهِما، على أَنَّ العَلَمَ قَدْ يَكُوْنُ مُرْتَجَلاً كسُعادَ، كما قِيْلَ، وقَدْ يَكُوْنُ مَنْقُولاً عَنْ شَيْءٍ كجَعْفَرٍ المَنْقُوْلِ مِنِ اسْمِ نَهْرٍ صَغِيْرٍ، وخِرْنِقٍ المَنْقُوْلِ مِنِ اسْمِ وَلَدِ الأَرْنَبِ، ومِنْ أَعْلامِ البُلْدانِ: عَدَنُ، والحَيَوانِ، ومِنْهُ: لاحِقٌ (عَلَمٌ لفَرَسِ مُعاوِيَةَ بْنِ سُفْيانَ)، وشَدْقَمٌ (فَحْلٌ للنُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ)، وواشِقٌ (اسْمُ كَلْبٍ، واسْمُ رَجُلٍ، وهُوَ والِدُ بَرْوَعَ الصَّحابِيَّةِ، زَوْجَةِ هِلالِ بْنِ مُرَّةَ، ولُغَةٌ في الباشِقِ اسْما لطَيْر)([1]).

والعَلَمُ يَكُوْنُ اسْماً كمُحَمَّدٍ، وعَلِيٍّ، وكُنْيَةً تَتَرَكَّبُ مِنْ مُضافٍ يَكُوْنُ أَباً، أَوْ أُمَّاً، كأَبي بَكْرٍ، وأُمِّ عَمْرٍو، أَوْ ابْناً، أَوْ بِنْتاً، أَوْ أَخاً، أَوْ أُخْتاً، أَوْ عَمَّاً، أَو عَمَّةً، أَوْ خالاً، أَوْ خالَةً، والغَرَضُ مِنَ اسْتِعْمالِ الكُنْيَةِ التَّعْظِيْمُ مِنْ حَيْثُ إِنَّ كَثِيْراً مِنَ النَّاسِ يَرْغَبُوْنَ فيْ أَنْ يُخاطَبُوا بكُناهُمْ لا بأَسْمائِهِمْ، وقَدْ تُوْمِئُ الكُنْيَةُ إِلى التَّفاؤُلِ،والتَّطَلُّع إِلى المُسْتَقْبَلِ كما في تَكْنِيَةِ الصَّغِيْرِ بابْنِ يَعِيْشَ، وغَيْرِ ذلِكَ، وذَكَرَ الصَّبَّانُ([2]) أَنَّ الفَرْقَ بَيْنَ الكُنْيَةِ، واللَّقَبِ يَكْمُنُ في كَوْنِ الغَرَضِ مِنْ كِلَيْهِما التَّعْظِيْمَ، على أَنَّ التَّعْظِيْمَ في اللَّقَبِ يَكُوْنُ في دَلالَتِهِ، أَوْ

---

(1) انظر: الزَّبيديّ، تاج العروس، وشق، 474/26 – 475،

(2) انظر: حاشية الصَّبَّان على شرح الأشمونيّ: 127/1..

ما يُنْبِئُ عَنْهُ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ لَيْسَتْ كذلِكَ في الكُنْيَةِ ؛ لأَنَّهُ يَكُوْنُ في عَدمِ التَّصْرِيْحِ بالاسْمِ ؛ لأَنَّ بَعْضَ الأَشْخاصِ لا يَرْغَبُوْنَ في أَنْ يُخاطَبُوا بأَسْمائِهِمْ كما مَرَّ، ويَظْهَرُ لي أَنَّ بَعْضَ المُتَخاطِبِيْنَ يَلْجَؤونَ إِلى التَّخاطُبِ بالكُنى لتَحْقِيْقِ الذَّمِّ، والشَّتْمِ، والإِهانَةِ ولا سِيَّما إِذا كانَتِ الكُنَيَةُ مِمَّا لا يَرْغَبُ فِيْها هذانِ المتَخاطِبَانِ، والقَوْلُ نَفْسُهُ في اللَّقَبِ كما في: قَوْلِهِمْ: هذا سَعِيْدُ بَطَّةَ، على أَنَّ (بَطَّةَ مَمْنُوْعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ)، و(سَعِيْدُ) اكْتَسَبَ التَّعْرِيْفَ مِنَ المَعْرِفَةِ بالإِضافَةِ إِلَيْها، والقَوْلُ نَفْسُهُ في: هذا سَعِيْدُ قُفَّةٍ (الرَّجُلُ الصَّغِيْرُ الجِسْمِ، القَلِيْلُ اللَّحْمِ، والضَّعِيْفُ، والأَرْنَبُ، والشَّجَرَةُ البالِيَةُ، وغَيْرُ ذلِكَ)[1]، وفي: هذا سعِيْدُ كُرْزٍ (الكُرْزُ: خُرْجُ الرَّاعِيْ، ويُطْلَقُ على اللَّئِيْمِ الحاذِقِ)[2]. وقِيْلَ إِنَّ بَعْضَ المُحْدَثِيْنَ جَعَلوا بَعْضَ الكُنى أَسْماءً أَعْلاماً كأُمِّ كُلْثُوْم، ويَظْهَرُ لي أَنَّ الكُنْيَةَ تُنُوْسِيَتْ في مِثْلِ هذهِ الأَعْلامِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ نَقَلَتِ الَعَلَمَ مِنَ الكُنَيَةِ إِلى العَلَمِيَّةِ ؛ لأَنَّ الكُنْيَةَ تَكُوْنُ طارِئَةً يُصارُ إِلَيْها بَعْدَ إِطْلاقِ العَلَمِ.

ويُؤَخَّرُ اللَّقَبُ عَنِ العَلَمِ، والكُنْيَةِ ؛ لأَنَّهُ في الأَغْلَبِ مَنْقُوْلٌ مِنْ غَيْرِ الإِنْسانِ، إِذْ لَوْ قُدِّمَ لَتُوُهِّمَ أَنَّ مُسَمَّاهُ هُوَ المَقْصُوْدُ لا العَلَمُ الشَّخْصِيُّ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تَصِحُّ بانْتِفاءِ التَّوَهُّمِ إِذا غَلَبَ اللَّقَبُ على الاسْمِ شُهْرَةً، كما في: المَسِيْحِ عيسَى بْنِ مَرْيَمَ، وقِيْلَ أَيْضاً إِنَّهُ لا تَرْتِيْبَ بَيْنَ الكُنْيَةِ، وغَيْرِها.

والعَلَمُ يَكُوْنُ مَنْقُوْلاً في الغَالِبِ مِنَ المَصْدَر كفَضْلٍ، وحَنانَ، وإِيْمانَ، وانْتِصارَ، وتَحْرِيْرَ، ونَجاحَ، وشُعاعَ، وسُكُوْتَ (اسْكُوْت)، وتَغْرِيْدَ، وهَدِيْلَ، وغَيْرِها، أَوْ مِنِ اسْمِ عَيْنٍ كأُسامَةَ، وغَزالَ، وغُزَيِّلَ، وظَبْيَةَ، وفَهْدَةَ، وغَيْرِها كما سَيَأْتِيْ، ومِنِ اسْمِ الفاعِلِ كفاطِمَةَ، وراوِيَةَ، ومُوْجِعَةَ، وناهِدَ، ومُؤْمِنَةَ، وصافِيَةَ، وصالِحةَ، ومِنِ اسْمِ المَفْعُوْلِ كَمَسْعُوْدَةَ، ومَبْروكَةَ، ومِنَ الصِّفَةِ المُشَبَّهةِ كنَجْلاءَ، وحَوْراءَ، وشَقْحاءَ،ولَمْياءَ، وكَرِيْمَةَ، وسَوْداءَ، وسَمْراءَ، وسُمَيْراءَ (اسْمِيْرَة)، وسَعِيْدَةَ، ولَطِيْفَةَ، ومِنْ جَمْع كبَشائِرَ (بِشايِر)، ومَراحِبَ، ومَشاعِلَ، وعَجائِبَ (عَجايِب)، و مَناِيرَ، , وأَلْطافَ، وأَفْراحَ، وأَشْجانَ،

---

(3) انظر الزَّبيديّ، تاج العروس (قفف: 277/24).
(4) انظر: التَّفْصِيْلَ في هذه المسألة في: الصَّبَّان، حاشية الصَّبَّان على شرح الأَشْمُونيّ: 129/1 – 131.

وأَفْنانَ، ومَحاسِنَ، ومَثائِلَ (مَثايِل)، وأَمْثالَ، وغَيْرِها، ومِنْ مِثالِ مُبالَغَةٍ كَنَصُوْحٍ، وجَبَّارٍ، وجَبَّارَةَ، وغَيْرِها كما سَيَأْتِيْ، ومِنَ الفِعلِ كيَزِيْدَ، ويَشْكُرَ، ويَعِيْشَ، وشَمَّرَ، ومِنْ جُمْلَةٍ كما في: جادَ الحَقُّ، وجادَ المَوْلَى، وتَأَبَّطَ شَرّاً، وغَيْرِها.

ويَكُوْنُ مُرْتَجَلاً، وهُوَ ما اسْتُعْمِلَ، أَوْ وُضِعَ في الكَلامِ العَرَبِيِّ قَبْلَ العَلَمِيَّةِ، أَوْ ما اسْتُعْمِلَ أَوَّلَ الأَمْرِ عَلَماً كسُعادَ عَلَماً لامْرَأَةٍ، وأُدَدٍ عَلَماً لرَجُلٍ، وقِيْلَ إِنَّ ما يُمْكِنُ أَنْ تَكُوْنَ عَلَمِيَّتُهُ بالغَلَبَةِ لا يُعَدُّ مَنْقُوْلاً، أَوْ مُرْتَجَلاً، وإِنَّ الأَعْلامَ كُلَّها مَنْقُوْلَةٌ، وهُوَ قَوْلُ سِيْبَوَيْهِ، وإِنَّها كُلَّها مُرْتَجَلَةٌ، وهُوَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ، ويَظْهَرُ لِيْ أَنَّ وَسْمَ الأَعْلامِ بالنَّقْلِ أَوْلى ؛ لأَنَّ ما في العَرَبِيّةِ مِنْ أَعْلامٍ قَدِيْما وحَدِيْثاً يُعَدُّ مَنْقُوْلاً، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تُعَزِّزُها أَنَّ النَّحْوِيِّيْنَ القُدامى لمْ يُزَوِّدُوْنا مِنَ المُرْتَجَلِ إِلاَّ بالقَلِيْلَ النَّادِر جِدّاً، وأَنَّ المُرْتَجَلَ يَحْتاجُ إِلى وَسائِلَ يُتَّكأُ عَلَيْها في تَبَيُّنِهِ، وتَحْدِيْدِهِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ لا يُمْكِنُ التَّوَصُّلُ فيها إِلى ما يُطْمَأَنُّ إِلَيْهِ، وعَلَيْهِ فإِنَّني أَذْهَبُ بِلا تَرَدُّدٍ إِلى أَنَّ هذا عَمَلٌ عَسِيْرٌ إِنْ لَمْ يُقَلْ إِنَّهُ مُسْتَحِيْلٌ.

والعَلَمُ الشَّخْصِيُّ قَدْ يَكُوْنُ مُرَكَّباً إِسْنادِيّاً، وهُوَ المَنْقُوْلُ مِنْ جُمْلَةٍ، كما مَرَّ في المَنْقُوْلِ مِنَ الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ، على أَنَّ المَنْقُوْلَ مِنَ الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ تَخْلُوْ مِنْهُ العَرَبِيَّةُ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تَشْمَلُ ثِقَلَ المَنْقُوْلِ منَ الجُمْلَةِ أَيّاً كانَ، ويُعَزِّزُ ما أَذْهَبُ إِلَيْهِ قِلَّةُ الأَعْلامِ المُرَكَبَةِ إِسْنادِيّاً المَنْقُوْلَةِ مِنَ الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ، ونُدْرَتُها، على أَنَّ المَنْقُوْلَةَ مِن الاسْمِيَّةِ تَخْلُوْ مِنْها العَرَبِيّةُ تَماماً، وقَدْ صَرَّحَ القُدَمى بهذا الخُلُوِّ، على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ القِياسَ يُجِيْزُ هذا النَّقْلَ، ولَعَلَّ إِيْثارَ الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ على الاسْمِيَّةِ يَعُوْدُ إِلى أَنَ الاسْمِيَّةَ تَدُلُّ على الثُّبُوْتِ بخِلافِ الفِعْلِيَّةِ الَّتِي تَدُلُ على التَّنَقُّلِ (الحَدَث، ومَنْ قامَ بالحَدَث، وزَمَنِ الحَدثِ في الأَصْلِ).

ويَكُوْنُ مُرَكَّباً مَزْجِيّاً كما في: سِيْبَوَيْهِ، ونِفْطَوَيْهِ، وعَمرويْهِ، وبَعْلَبَكَّ، وحضْرَمَوْتَ، ومَعْدِيْكَرْبَ، على أَنَّ المُرَكَّبَ المُنْتَهيَ باللاَّحِقَةِ (وَيْه) يُبْنَى على الكَسْرِ، وقَدْ يُعْرَبَ إِعْرابَ المَمْنُوْع مِنَ الصَّرْفِ، وأَنَّ المُرَكَّبَ بغَيْرِ هذِهِ اللاَّحِقَةِ يُعْرَبُ جُزْؤُهُ الثَّاني إِعْرابَ المَمْنُوْعِ مِنَ الّصَّرْفِ، ويُبْنَى الجُزْءُ الأَوَّلُ على الفَتْحِ إِذا لَمْ يَكُنْ آخِرُهُ ياءً، فإِنْ كانَ كذلِكَ بُنِيَ على السُّكُوْنِ، وقَدْ يُبْنَى هذا المُرَكَّبُ المَزْجِيُّ ما عَدا المُنْتَهِيَ باللاَّحِقَةِ (وَيْه) على فَتْحِ الجُزْأَيْنِ تَشْبِيْهاً بثَلاثَةَ عَشَرَ، وغَيْرِهِ مِنَ الأَعْدادِ المُرِكَّبَةِ مَزْجِيّاً، وقَدْ

يُضافُ صَدْرُهُ إِلى عَجُزِهِ الَّذي يُجَرُّ مَصْرُوْفاً، على أَنَّ القَوْلَ الأَوَّلَ هُوَ الأَوْلَى عِنْدَ النُّحاةِ(1).

ويَكُوْنُ العَلَمُ الشَّخْصِيُّ أَيْضاً مُرَكَّباً تَرْكِيْباً إِضافِيَّاً كعَبْدِ الرَّحْمنِ، وبِنْتِ الهُدى، وأَبيْ قُحافَةَ، ويُعامَلُ هذا العَلَمُ مُعامَلَةَ المُتَضايِفَيْنِ.

ولِلْعَلَمِ نَوْعٌ آخَرُ هُوَ عَلَمُ الجِنْسِ الَّذيْ يُعَدُّ سَماعِيَّاً، ويُعامَلُ مُعامَلَةَ العَلَمِ الشَّخْصِيِّ مِنْ حَيْثُ عَدَمُ الإِضافَةِ، وعَدَمُ الاقْتِرانِ بحَرْفِ التّعْرِيْفَ، وعَدَمُ كَوْنِ نَعْتِهِ نَكِرَةً، وكَوْنُهُ صاحِبَ حالٍ، ويُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذا تَوافَرَتْ فيْهِ عِلَّةٌ أُخْرَى زِيادَةً على العَلَمِيَّةِ كالتَّأْنِيْثِ، كما في: أُسامَةَ، وثُعالَةَ، أَوْ وَزْنِ الفِعْلِ كما في: بَناتِ أَوْبَرَ (عَلَمٌ يُطْلَقُ عل نَوْعٍ رَدِيْءٍ مِنَ الكَمْأَةِ)، وابْنِ آوَى (عَلَمٌ يُطْلَقُ على حَيَوانٍ كَرِيْهِ الرَّائِحَةِ يُشْبِهُ الذِّئْبَ، والثَّعْلَبَ، وهُوَ طَوِيْلُ الأَظْفارِ، ولَهُ صِياحٌ كصِياحِ الصِّبْيانِ)، وزِيادَةِ الأَلِفِ، والنُّوْنِ كما في: سُبْحانَ (عَلَمٌ على التَّسْبِيحِ) مَقْطُوْعاً عَنِ الإِضافَةِ، أَوْ مُضافاً، كما قِيْلَ ؛ لأَنَّ إِضافَتَهُ لِلإِيْضاحِ كحاتِمِ طَيْءٍ، وفِرَعَوْنِ مُوْسَى، وقيْلَ إِنَّهُ لا دَلِيْلَ على كَوْنِهِ عَلَماً ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمالِهِ في الكَلامِ العَرَبِيِّ أَنْ يَكُوْنَ مُضافاً، ويَجِيْءُ مُنَوَّناً في الشِّعْرِ إِذا قُطِعَ عَنْ هذِهِ الإِضافَةِ، وكَيْسانَ (عَلَمٌ على الغَدْرِ). ويَظْهَرُ لي أَنَّهُ لا مُحْوِجَ إِلى ادِّعاءِ العَلَمِيَّةِ في هاتَيْنِ اللَّفْظَتَيْنِ ؛ لأَنَ المُضافَ إِلَيْهِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُوْنَ مَنْوِيّاً، أَوْ مُقَدَّراً، فَضْلاً عَنْ أَنَّ أَضْرابَ هذا العَلَمِ تَكادُ تَكُوْنُ نادِرَةً في العَرَبِيَّةِ، إِنْ لَمْ نَقُلْ إِنَّها مَعْدُوْمَةٌ. ويَخْتَلِفُ عَلَمُ الجِنْسِ عَنِ العَلَمِ الشَّخْصِيِّ في الدَّلالَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يَشْمَلُ جَمِيْعَ أَفْراد الجِنْسِ كالنَّكِرَةِ، فأُسامَةُ يُطْلَقُ على كُلِّ أَسَدٍ لا على أَسَدٍ مُعَيَّنٍ، والقَوْلُ نَفْسُهُ في ثُعالَةَ (يُطْلَقُ على كُلِّ ثَعْلَبٍ)،وقِيْلَ إِنَّ الفَرْقَ بَيْنَ أُسامَةَ عَلماً، وأَسَدٍ نَكِرةً أَنَّ العَلَمَ يَكُوْنُ في المَعْنَى، أَوِ الدَّلالَةِ نَكِرَةً، وفي اللَّفْظِ مَعْرِفَةً، وإِنَّ عَلَمِ الجِنْسَ مَوْضُوْعٌ للحَقِيْقَةِ المُتَّحِدَةِ في الذِّهِنِ(2).

ومِنْ أَعْلامِ الجِنْسِ الَّتي ذَكَرَها النُّحاةُ في تآلِيْفِهِم: أُمُّ عِرْيَطٍ، وأُمُّ العِرْيَطِ (للعَقْرَبِ)، وشَبْوَةَ (للعَقْرَبِ)، وثُعالَةُ، وابُو الحُصَيْنِ (للثَّعْلَب)، وذؤَالَةُ، وأَبُوْ جَعْدَةَ

---

(5) انظر: الصَّبَّان، حاشية الصَّبَّان على شرح الأَشمونيّ:134/1.
(6) انظر: الصَّبَّان، حاشية الصَّبَّان على شَرح الأَشْمُونيّ: 136/1 - 137.

(للذِّئْبِ)، وأُسامَةُ، وأَبُوْ الحرْثِ (لِلأسَدِ)، وبُرَّةُ (عَلَمٌ للمَبَرَّة)، وفَجارِ (عَلَمٌ للفَجَرَةِ بمَعْنَى الفُجُوْرِ)، وأُمُّ قَشْعَمٍ (عَلَمٌ للمَوْتِ)، وأُمَّ صَبُوْرٍ (عَلَمٌ للأمْرِ الشَّدِيْدِ)، وأَبُوْ الأَنْفالِ (للبَغْلِ)، وأَبُوْ أَيُّوبَ (للجَمَلِ)، وأَبُوْ صابِرٍ (للحِمارِ)، وأَمُّ جَعْفَرٍ (للدَّجاجَة)، وأُمُّ الأَشْعَثِ (للشَّاة)، وأُمُّ الأَمْوالِ (للنَّعْجَةَ)، وهَيَّانُ بْنُ بَيَّان (لمَجْهُوْلِ النَّسَبِ)، وأَبُوْ المَضاءِ (للفَرَسِ)، وأَبُو الدَّغْفاءِ (للأَحْمَقِ)، وغَيْرُ ذلِكَ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يَكُوْنَ للذَّواتِ، والمَعانِيْ، اسْماً، وكُنْيَةً.

وبَعْدُ فلَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَنْهَجَ في هذا المُعْجَمِ نَهْجاً تَتَبَدَّى مِنْهُ الخَصائِصُ التَّالِيَةُ:

(1) جَمْعُ الأَشْباهِ، والنَّظائِرِ تَحْتَ مَوْضُوْعٍ، أَوْ عُنْوانٍ يُمْكِنُ أَنْ تُدْرَجَ تَحْتَهُ، وهُو نَهْجٌ فَرَضَ عَلَيَّ سُلْطانَهُ أَنْ أُوَزِّعَ أَعْلامَ الإناثِ في دُوْلَةِ الكُوَيْتَ على مَوْضُوعاتٍ لَها وَشِيْجٌ مَتِيْنٌ بِها مُؤْثِراً إِيَّاهُ على تَرْتِيْبِها على وَفْقِ الحُروف العَرَبِيَّةِ فاءاتِها، وعُيُوْنِها ولاماتِها مُرَتَّبَةً، لأَنَّ فِيْهِ تَبْيِيْناً للدَّلالَةِ، ويُسْراً في تَعَرُّفِها.

(2) أَنَّني لَسْتُ أُتْكِرُ أَنَّ هُناكَ تَآوِيْلَ تَقُوْمُ على التَّوَهُّمِ، ولَعَلَّ سَبَبَ ذلِكَ يَعُوْدُ إِلى اخْتِفاءِ دَلالاتِ بَعْضِ الأَعْلامِ على الرَّغْمِ مِنَ الاسْتِفساراتِ عَنْها بَيْنَ الفَيْنَةِ، والأُخْرَى، وتَزْدادُ المَسْأَلَةُ صُعُوْبَةً، واخْتِفاءً في أَنَّ ما يُمْكِنُ اَنْ تَكُوْنَ مُشْتَقَّةً مِنْهُ تَناسَتْهُ مَظانُّ اللُّعَةِ تَماماً، ومِنْ هذِهِ الأَلْفاظِ: شُعِيْثِيْلَةُ (اشْعِيْثِيْلَه)، وصَرَمُكَّةُ، وصِنْهاتَةُ، وغَيْرُها.

(3) أَنَّ جُمْهوْرَ الأَعْلامِ لا تَتَبَيَّنُ المُسَمَّياتُ بِها، أَوْ مَنْ سَمَّوْهُنَّ دَلالاتِها في الغالِبِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ لا بُدَّ مِنْها في التَّأْوِيْلِ، والتَّأْصِيْلِ.

(4) أَنَّني كُنْتُ أَتَطَلَّعُ إِلى أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ تَحْدِيْدِ مُجْتَمَعِ كُلِّ عَلَمٍ في هذا المُعْجَمِ، أَو القَبِيْلَةِ الَّتي تَنْتَمِيْ إِلَيْها تِلْكَ الأَعْلامُ، ولكِنَّها مَسْأَلَةٌ صَعْبَةُ المَنالِ، والتَّحْقِيْقِ لما في المُجْتَمَعِ الكُوَيْتِيِّ مِنْ تَداخُلٍ في أَماكِنِ السَّكَنِ.

(5) أَنَّنِيْ حَرَصْتُ الحِرْصَ كُلَّهُ على أَنْ اَسْتِمِعَ إِلى نُطْقِ كُلِّ عَلَمٍ مِنَ الطَّالِباتِ، أَوْ غَيْرِهِنَّ، ولَسْتُ أُنْكِرُ أَنَّنيْ قَدْ تَعَثَّرْتُ في تَدْوِيْنِ بَعْضِها على وَفْقِ هذا النُّطْقِ.

(6) أَنَّ ما يُمْكِنُ أنْ يُعَدَّ مِنْ بابِ مَظانِّ اللَّهْجَةِ الكُوَيْتِيَّةِ قَدْ تَناسَتْ هذِهِ الأَعْلامَ، أَوْ ما نُقِلَتْ مِنْهُ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ لَمْ تُزَوِّدْنِيْ فيها هذِهِ المَظانُّ بأَيَّةِ مَعُوْنَةٍ، في الغالِبِ.

(7) أَنَّ هُناكَ تَداخُلاً ما في بَعْضِ الأَعْلامِ، وهُو تَداخُلٌ جَعَلَنيْ أَذْكُرَ العَلَمَ فيْما تَبَدَّى لِيْ مِنْ

دَلالَتِهِ تَحْتَ أَحَدِ المُوْضُوْعاتِ ذاكِراً إِيَّاهُ في المَواضِعِ الأُخْرَى الَّتيْ بمْكِنُ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ وَشِيْجٌ بِها.

(8) أَنَّنيْ آثَرْتُ أَنْ أُدَوّنَ أَحْياناً ما تَحْمِلُهُ اللَّفْظَةُ الَتِيْ نُقِلَ مِنْها كُلُّ عَلَمٍ في الغالِبِ مِنْ مَعانٍ ؛ لِيَتَمَكَّنَ القارِئُ مِنْ تَبَيُّنِ الدَّلالَةِ الظاهِرَةِ لتِلْكِ الكَلِمَةِ المَنْقُوْلِ مِنْها العَلَمُ.

(9) أَنَّني اتَّخَذْتُ عُمْدَتي في هذا المُعْجَمِ (تاجَ العَرُوْس) للزَّبِيْدِيّ ؛ لأَنَّهُ يَجْمَعُ في أَثْنائِهِ، وأَحْنائِهِ خُلاصَةَ ما في المَعاجِمِ السَّابِقَةِ فَضْلاً عِنْ تِلْكَ الزِّيادَاتِ البَيِّنَةِ ولا سِيَّما تِلْكَ الكَلِماتُ الَّتي أَغْفَلَتْها المَعاجِمُ السَّابِقَةُ لسَبَبٍ ما ولا سِيَّما تِلْكَ الَّتي تَوافَرَت في زَمَنِ الزَّبِيْدِيّ في القَرْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ، وقَبْلِهِ.

(10) أَنَّ هذا المُعْجَمَ يُمْكِنُ أَنْ يُسْهِمَ في هَجْرِ التَّسْمِيَةِ بأَلْفاظٍ أَعْجَمِيَّةٍ ثَقِيْلَةٍ في النُّطْقِ، ولا تُقَدِّمُ دَلالاتٍ أَفْضَلَ مِنْ دَلالاتِ الأَعْلامِ ذَواتِ الأُصُوْلِ العَرَبِيَّةِ، وعَلَيْهِ فإِنَّني أَعُدُّ هذِهِ الأَعْلامَ كَنْزاً لُغَوِيّاً، واجْتِماعِيّاً ثَمِيْناً ؛ لأَنَّها رِثَةٌ نَفِيْسَةٌ لا بُدَّ مِنْ إِشاعَتِها، والحِفاظِ علَيْها حَيَّةً مُتَداوَلَةً، وأَدْعُوْ بلا تَرَدُّدٍ إِلى التَّسْمِيَةِ بِها ولا سِيَّما تِلْكَ الَّتي تَحْمِلُ دَلاتٍ إِيْمانِيَّةً مَرْغُوْباً فيها، وهَجْرِ تِلْكَ الأَعْلامِ الَتي لا تَحْمِلُ دَلالاتٍ إِيْجابِيَّةً.

ورَأَيْتُ أَنْ أَوَزِّعَ ما تَجَمَّعَ لَدَيَّ مِنْ أَعْلامٍ على ما يَأْتِيْ:

(1) أَعْلامٌ تَدُوْرُ في فَلَكِ الجَسَدِ أَعْضائِهِ:

- أَعْلامٌ تَعَزِّزُ أَنَّ أَنَّ الأَعْلامَ المَنْقُوْلَةَ مِنَ الصِّفاتِ الجِسَدِيَّةِ لَيْسَتْ هِيَ الغالِبَةَ.

- أَعْلامً تَدُوْرُ في فَلَكِ الحَرَكَةِ:

(2) أَعْلامٌ تَدُوْرُ في فَلَكِ غَيْرِ الصِّفاتِ الجَسَدِيَّةِ.

(3) أَعْلامُ الإِناثِ والأَلْوانُ.

(4) أَعْلامُ الإِناثِ والصِّفاتُ غَيْرُ الجَسَدِيَّةِ.

(5) أَعْلامُ الإِناثِ والمُناسَباتُ.

(6) أَعْلامُ الإِناثِ والحَيَواناتُ، والزَّواحِفُ، والطُّيُوْرُ.

(7) أَعْلامُ الإِناثِ والمَعادِنُ، وما يَدُوْرُ في فَلَكِها.

(8) أَعْلامُ الإِناثِ والكَواكِبُ، وما يَدُوْرُ في فَلَكِها.

(9) أَعْلامُ الإِناثِ والأَشْجارُ، والنَّباتاتُ، والأَطْيابُ، وما يَدُوْرُ في فَلَكِها.

(10) أَعْلامُ الإِناثِ والضِّياءُ، والنُّوْرُ، وما يَدُوْرُ في فَلَكِها.

(11) أَعْلامُ الإِناثِ والأَماكِنُ، وما يَدُوْرُ في فَلَكِها.

(12) أَعْلامُ الإِناثِ وشُهْرَتُها دِيْنِيّاً، وتارِيْخِيّاً

(13) أَعْلامُ الإِناثِ والأَصْلُ الأَعْجَمِيُّ.

واللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَنا عالِمِيْنَ، ومُتَعَلِّمِيْنَ في خِدْمَةِ العرَبِيَّةِ، لُغَةِ القُرْآنِ الكَرِيْمِ، ولَهَجاتِها بَناتِها أَيَّاً كانَتْ لتُسْهِمَ في إِيْجادِ مُعْجَمٍ تارِيْخِيٍّ للعَرَبِيَّةِ يَجْمَعُ في أَثْنائِهِ التَّطَوُّراتِ الصَّرْفِيَّةَ، والدَّلالِيَّةَ.